الاتصالات في عدن

انفتاح على الداخل واتصال بالعالم الخارجي

تعرف الاتصالات بانها عملية نقل المعلومات والافكار من مكان لآخر، وعلى مدار السنوات تطورت اساليب الاتصال من الايماءات إلى الكتابة إلى التلغراف وصولاً إلى التقنية الالكترونية الحديثة المستخدمة الآن التي جعلت العالم أشبه مايكون بقرية صغيرة ولقد شهدت اليمن بعد تحقيق الوحدة تطوراً ملموساً في هذا القطاع نتحدث عنه في هذا الموضوع :

قبل الوحدة المباركة كانت خدمات الاتصالات متواضعة جداً،لاتواكب الحاجة الملحة للمواطنين والمؤسسات الحكومية والخاصة للحصول على خدمات الهاتف وبقية وسائل الاتصالات العصرية فقد استمرت الأجهزة القديمة والسنترالات التي كانت موجودة في عدن قبل الاستقلال الوطني عام 1967م تعمل وتؤدي وظيفة متواضعة حتى عام 1980م عندما تم إنشاء هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية وتم البدء بعمل شبكة مايكروويف لربط عدن بالمحافظات وبناء سنترالات متنقلة وإدخال التلكس الآلي ومع أن تلك الإنجازات التي قامت بها الهيئة قد حلت بعض المصاعب والاختناقات إلا أن التجهيزات كانت قديمة وتماثلية ولاتواكب النمو المتسارع على طلب الاتصالات ولاتتماشى مع متطلبات العصر الحديث، حيث كان عدد الخطوط الهاتفية في محافظة عدن (19.600) خط والعاملة (16.879) خطاً .

وكانت معظم ضواحي عدن قبل الوحدة تفتقر إلى شبكة الاتصالات وكانت سعة السنترالات وشبكتها القديمة لاتلبي الطلبات المتزايدة للخدمة الهاتفية، ما أدى الى زيادة الاختناقات وصعوبة الحصول على خدمة الهاتف، أما أنظمة التراسل بين هذه السنترالات فكانت هي الاخرى قديمة وعبارة عن كيبلات نحاسية منذ الخمسينيات وكان التراسل بين عدن والمحافظات الأخرى يتم عبر شبكة مايكروووف أنشئت في عام 1985م وكانت تعمل بتقنيات سابقة تماثلية (تقنية التقسيم الترددي FDM) وكانت السعة الإجمالية لهذه الشبكة (960) قناة منها (196) قناة مخصصة للاتصالات مع المحافظات وقد توقف العمل بهذا النظام في التراسل عام 1999م.

قبل الوحدة استمر العمل بالأجهزة والسنترالات التي كانت موجودة قبل الاستقلال

منجزات

كانت هذه وضعية الاتصالات قبل الوحدة لذا بعد 22 مايو 1990م وقفت قيادة وزارة الاتصالات ومؤسسة الاتصالات أمام هذا الوضع ورأت بأنه لابد من تحديث الاتصالات في عدن . وقد تمثلت اجراءات التحديث في الآتي :

- تأسيس فرع إدارة الانشاءات في المؤسسة العامة للاتصالات في عدن مهمته انشاء البنية التحتية وتنفيذ مشاريع الاتصالات في المحافظة .

- تحديث شبكة الميكروويف بالتراسل بين عدن والمحافظات وتحويلها من شبكة تماثلية قديمة بسعة (196) قناة الى شبكة ميكروويف رقمية بسعة (1960) قناة رقمية حديثة .

- تحديث هيكلية نظام التراسل بين عدن والمحافظات باستخدام احدث تقنيات الألياف البصرية وقد مر بعدة مراحل :

أ- الهيكل النبضي اللاتزامني بسعة اجمالية بلغت (1920) قناة.

ب- الهيكل النبضي المتزامن :
المرحلة الاولى (1920) قناة
المرحلة الثانية (7560) قناة
المرحلة الثالثة (30240) قناة

- انشاء الكيبل البحري لربط اليمن بدول العالم عبر منفذ عدن جيبوتي بأحدث تقنيات الألياف البصرية بطول (226) كيلو متراً وإنشاء محطة الربط الطرفية في المعلا لتربط بين شبكة الاتصالات القائمة (PSTN) ومنظومة الكيبل البحري حيث تشتمل على أجهزة الملتيبكس الخاصة بالدوائر الهاتفية ، وقد تم تجهيزها حينئذ بـ (1920) قناة علماً بأن السعة القصوى لهذا الكيبل تبلغ (10) آلاف قناة هاتفية دولية.

- انشاء سنترال يمن موبايل في دارسعد للهاتف السيار- الجيل الثالث - من نظام CDMA بسعة مركبة (300) الف خط قابلة للزيادة الى (600) الف خط.

كما تم اقامة (15) محطة تابعة لهذا النظام التغطية محافظة عدن ، وبلغت سعة كل محطة (1800) قناة لاسلكية وقد بلغت كلفة انشاء سنترال يمن موبايل والمحطات التابعة له في محافظة عدن ثمانمئة واربعة ملايين وسبعمائة وخمسين الف ريال اي مايقارب اربعة ملايين وثلاثمئة وخمسين الف دولار.

- إدخال خدمة الهاتف السيار في مايو 1992م ليحل مبدئياً اشكالية محدودية خطوط الهاتف في عدن وإدخال نظام اتصال حديث وكانت اليمن من أوائل دول المنطقة التي تدخل هذا النظام في ذلك الوقت.

- الغاء جميع السنترالات القديمة التماثلية واستبدالها بسنترالات رقمية حديثة بسعة اجمالية بلغت في 5 مارس 2005م (116.212) خطاً مجهزاً يعمل منها (82,984) خطاً بمبلغ اجمالي يقارب تسعة وستين مليوناً وسبعمائة وسبعة وعشرين ألفاً ومائتي دولار امريكي.

- انشاء منظومة الاتصالات الريفية في عدن لتغطي ضواحي عدة مكونة من :

أ- الهاتف اللاسلكي الثابت CDMA بسعة مركبة (690) خطاً لتخدم المواقع التي لاتتوفر فيها الشبكة وخاصة في ضواحي محافظة عدن.

ب- محطات الاتصالات الريفية ويبلغ عددها (5) محطات بسعة مركبة (414) خطاً هاتفياً تعمل منها حالياً مايزيد عن (228) خطاً وكلفة هذا المشروع تبلغ حوالي سبعمائة واثنين وسبعين الفاً وثمانمئة دولار.

- الغاء الشبكة الهاتفية القديمة واستبدالها بشبكة هاتفية جديدة وبسعات كبيرة جداً وتزامن ذلك مع استبدال وصلات التراسل بين سنترالات مناطق محافظة عدن بشبكة الياف بصرية مزودة بأحدث التقنيات.

الإنترنت

تم تجهيز مشروع متكامل للإنترنت يشمل جميع المحافظات ، اما في محافظة عدن فقد بدأ العمل فيه في ابريل عام 2002م وكان عدد المشتركين (4759) حتى نهاية 2002م ونهاية عام 2004م حصر عدد المشتركين في خدمة الانترنت الثابتة وصل الى (31444) بالاضافة الى مشتركي بطائق الدفع المسبق.

سوبر يمن نت

يوجدفي عدن حالياً ستة سنترالات ATM + FR لتراسل المعطيات وتستطيع هذه السنترالات ربط المناطق الموجودة فيها بجميع انحاء الجمهورية ، كما تم تركيب نظام ADSL في اربع مناطق من عدن هي منطقة المعلا بعدد (120) قناة ومنطقة خورمكسر (70) قناة والمنصورة (70) قناة ومنطقة كريتر (70) قناة بعدد (336) مشتركاً وهو عدد قابل للزيادة.

وقد بلغت الكلفة التقديرية للمشاريع في مجال البناء وتحديث الاتصالات خلال الفترة (1990م حتى ديسمبر 2004م) ستة عشر مليار ريال مشتملة على متطلبات الكهرباء والتكييف والاثاث والماء وعدد من المباني المنتشرة في جميع مدن ومديريات محافظة عدن بحيث تحتوي هذه المباني على السنترالات الجديدة المنتشرة ومراكز خدمة المشتركين ومراكز صيانة الخطوط الهاتفية.

وهذه المشاريع حسب التسلسل الزمني هي كالآتي:-

- استبدال السنترالات الرقمية القديمة باخرى حديثة وبسعة (23) الف خط في عدن عام 91م بتكلفة قدرها (725.000) ريال.

- سنترال الهاتف السيار سعة (15) الف خط مع محطات خلال التغطية في محافظة عدن بتكلفة (84) مليون ريال عام 92م اضافة الى تركيب سنترال صغير (ماتيل) في المعلا.

- تركيب جهاز كمبيوتر لإعمال الادارة في المؤسسة بمديرية المعلا عام 93م بتكلفة بلغت (24.19) مليون ريال.

- مشروع كمبيوتر / فاكس (1500) ميجابيت في المعلا عام 94م بكلفة قدرها (15.72) مليون ريال.

-الكابل البحري الذي يربط عدن بجيبوتي والى شرق آسيا واوروبا سعة (345) قناة في عدن ومشاريع خدمة النداء الالي (البيجر) وخدمة الراديو تلفون في مديرية المعلا بتكلفة اجمالية للمشاريع قدرها (323) مليون ريال عام 95م .

-مكتب بريد المنصورة وشبكة خدمة المعلومات (انترنت) عام 96م بكلفة وصلت الى (13.291) مليون ريال.

-وفي عام 97م كانت المشاريع هي تحديث وتطوير الاتصالات في محافظة عدن، شبكة الكابلات صيرة - عدن ، مكاتب بريد المعلا ودارسعد ، مكتب بريد تبادلي توسعة سنترال عدن لعدد (5) آلاف خط هاتفي والمرحلة الاولى من الاتصالات بسعة (500) خط ووصلت التكلفة الكلية لهذه المشاريع (847.571) مليون ريال.

- وفي عام 98م كانت المشاريع هي مباني رأس برادلي مع استكمال السور (4) وهدم وإعادة بناء مكتب بريد الشيخ عثمان بكلفة قدرها (138.384)مليون ريال.

- اما مشاريع عام 99م فهي (7) سنترالات مع شبكة الكابلات في عدد من المديريات بسعة خطوط بلغت (33) الف خط، مكتب بريد التواهي ، مباني منطقة العريش، مبنى سنترال دارسعد مع السنترال الرقمي بسعة (4) آلاف خط ، بناء مكتب بريد القلوعة ، ترميم صالة الجمهور(البريد العام) ، إنشاء مركز الحاسب الآلي بالشبكة الوطنية (البريد العام) ، إنشاء سنترال العريش وجميع هذه المشاريع تكلفتها إلى اكثر من (5.243) مليار ريال.

-اما مشاريع عام 2000م فكانت سنترال دارسعد مع اجهزة التراسل والشبكة والقوى وكبينة الاتصالات في صلاح الدين (012) خطاً بكلفة بلغت (497.500) مليون ريال .

-وفي عام 2001م تم توسعة سنترال المنصورة بسعة خطوط(4048) خطاً وبكلفة بلغت (312.980) مليون ريال.

- توسعة سنترالات الممدارة ومدينة الشعب بسعة خطوط (4524) ومشروع السنترال والشبكة في بئر أحمد بسعة 0150 خطاً، مشاريع سنترال وشبكة رئيسية وفرعية في المنصورة والبريقة بسعة خطوط(1024) ومشروع اعادة تأهيل وتحسين ثلاث مكاتب بريد في المحافظة وكذا انشاء سنترال وشبكة في المنطقة الحرة كالتكس وجميع هذه المشاريع تمت عام 2002م بكلفة وصلت الى اكثر من (2.285) مليار ريال.

- اما عام 2003م فقد شهد توسعا في عدد من السنترالات والشبكات مع اضافة خطوط بلغت (13.264) خطاً وبكلفة وصلت الى اكثر من (1.573) مليار ريال.

-وفي عام 2004م فقد تركزت مشاريع الوزارة في انشاء (15) محطة يمن موبايل + قوى + غرفة+ برج+ وباجمالية سعة خطوط وصلت الى (27) الف خط وبكلفة قدرها (527.250) مليون ريال.